مختار الفتح من ذات نفسه كذا رواه عنه فارس بن احمد ونقله عنه الداني والوجهان جميعا صحيحان عنه
ذكرهما الشاطبي والصفراوي وغيرهما وسياتي الكلام على ترقيق اللام من اسم الله تعالى بعد هذه
الرا الممالة في باب اللامات ان شاء الله تعالى الرابع انما سوغ امالة الرا وجود الالف بعدها فتمال
من اجل امالة الالف فاذا وصلت حذفت الالف للساكن وبقيت الرا ممالة على حالها فلو حذفت تلك
الالف اصالة لم يجز امالة الرا وذلك نحو قوله اولو ترى الذين اولم ير الانسان لعدم وجود الالف بعد الرا
من حيث انها حذفت للجزم ومن هذا الباب امال حمزة وخلف را ترا الجمعان وصلا كما ذكرنا وامال
حمزة وخلف وابو بكر را راى القمر ونحوه كما تقدم وكذلك ورد عن السوسي من بعض الطرق كما قدمنا
وانما خصت الرا بالامالة دون باقي الحروف كالسين من موسى الكتب واللام من القتلى الحر والنون
من وجنا الجنتين من اجل ثقل الرا وقوتها بالتكرير وتخصيصها من بين الحروف المستفل بالتفخيم فلذلك
عدت من حروف الامالة وساغت امالتها لذلك العلة في امالتها من نحو يرى الذين دون قرى ظاهرة
كون الساكن في الاول منفصلا والوصل عارض فكانت الامالة موجودة قبل مجي الساكن الموجب للحذف
بخلاف الثاني فانه متصل واثباته عارض فعومل كل بالاصل وقيل من اجل تقدير كون الالف بدلا من التنوين
فامتنع لذلك وليس بشي الخامس اذا وقف على كلتا الجنتين في الكهف والهدى ائتنا في الانعام
وترائ المؤمنون اما كلتا فالوقف عليها لاصحاب الامالة ينبني على معرفة الفها وقد اختلف النحاة
فيها ذكر الداني في الموضح وجامع البيان ان الكوفيين قالوا هي الف تثنية وواحد كلتا كلت وقال
البصريون هي الف تانيث ووزن كلتا فعلى كاحدى وسيمى والتاء منه من واو والاصل كلوى فعلى
الاول لا يوقف عليها بالامالة لاصحاب الامالة ولا بين بين لمن مذهبه ذلك وعلى الثاني يوقف بذلك في مذهب
من له ذلك قال والقراء واهل الاداء على الاول قلت نص على امالتها لاصحاب الامالة العراقيون
قاطبة كابي العز وابن سوار وابن فارس وسبط الخياط وغيرهم ونص على الفتح غير واحد وحكى الاجماع
عليه ابو عبد الله بن شريح وغيره وقال مكي يوقف لحمزة والكسائي بالفتح لانها الف تثنية عند الكوفيين
ولابي عمرو بين اللفظين لانها الف تانيث انتهى والوجهان جيدان ولكني الى الفتح اجنح فقد جا به منصوصا
عن الكسائي سورة بن المبارك فقال كلتا الجنتين بالالف يعني بالفتح في الوقف واما الهدى ائتنا
على مذهب حمزة في ابدال الهمزة في الوقف الفا قال الداني في جامع البيان يحتمل وجهين الفتح والامالة فالفتح
على ان الالف الموجودة في اللفظ بعد فتحة الدال هي المبدلة من الهمزة دون الف الهدى والامالة على انها
الف الهدى دون المبدلة من الهمزة قال والوجه الاول اقيس لان الف الهدى قد كانت ذهبت مع تحقيق
الهمزة في حال الوصل فكذا يجب ان يكون مع المبدل منها لانه تخفيف والتخفيف عارض انتهى وقد تقدم حكاية
ذلك عن ابي شامة في اواخر باب وقف حمزة واشك انه لم يقف على كلام الداني في ذلك والحكم في وجه
الامالة للازرق عن ورش كذلك والصحيح الماخوذ به عنهما هو الفتح والله تعالى اعلم واما ترا على قراءة
من نون فيحتمل ايضا وجهين احدهما ان يكون بدلا من التنوين فيجري على الرا قبلها وجوه الاعراب

الثلثة

الثلثة رفعا ونصبا وجرا والثاني ان يكون للالحاق الحقت بجعفر نحو ارطى فعلى الاول لا تجوز امالتها في الوقف
على مذهب ابي عمرو وكما لا تجوز امالة الف التنوين نحو اشد ذكرا او من دونها سترا ويوشيد زرقا وعوجا
وامتا وعلى الثاني تجوز امالتها على مذهبه لانها كالاصلية المنقلبة عن اليا قال الداني والقرا واهل الاداء
على الاول وبه قرات وبه اخذ وهو مذهب ابن مجاهد وابي طاهر بن ابي هاشم وسائر المتصدرين انتهى
وظاهر كلام الشاطبي انها للالحاق ونصوص اكثر ائمتنا يقتضي فتحها لابي عمرو وان كانت للالحاق من اجل
رسمها بالالف فقد شرط مكي وابن بليمة وصاحب العنوان وغيرهم في امالة ذوات الرا ان يكون الالف
مرسومة يا ولا يريدون بذلك الا اخراج تترا والله تعالى اعلم السادس رؤس الاي الممالة في الاحدى
عشرة سورة متفق عليها ومختلف فيها فالمختلف فيه مبني على مذهب المميل من العادين والاعداد
المشهورة في ذلك ستة وهي المدني الاول والمدني الاخير والمكي والبصري والشامي والكوفي فلا بد من
معرفة اختلافهم في هذه السور ليعرف مذاهب القرا فيها والمحتاج الى معرفته من ذلك هو عدد المدني
الاخير لانه عدد نافع واصحابه وعليه مدار قراة اصحاب المميلين رؤس الاي وعدد البصري ليعرف به قراة
ابي عمرو في رواية الامالة والمختلف فيه في هذه السور خمس ايات وهي قوله في طه مني هدى وزهرة
الحياة الدنيا عدهما المدنيان والمكي والبصري والشامي ولم يعدهما الكوفي وقوله تعالى في النجم ولم يرد
الا الحياة الدنيا عدها كلهم الا الشامي وقوله في النازعات فاما من طغى عدها البصري والشامي
والكوفي ولم يعدها المدنيان ولا المكي وقوله في العلق ارايت الذي ينهى عدها كلهم الا الشامي فاما قوله
في طه ولقد اوحينا الى موسى فلم يعدها احد الا الشامي وقوله تعالى والى موسى لم يعدها احد الا المدني
الاول والمكي وقوله في النجم عن من تولى لم يعدها احد الا الشامي فلذلك لم اذكرها اذ ليست معدودة في المدني
الاخير ولا البصري اذا علم هذا فليعلم ان قوله في طه لتجزى كل نفس وفالقاها وعصى ادم وثم اجتباه
ربه وحشرتني اعمى وقوله في النجم اذ يغشى وعن من تولى واعطى قليلا وثم يجزاه واغنى وفغشاها وقوله
تعالى في القيامة اولى لك وثم اولى لك وقوله في الليل من اعطى ولا يصلاها فان ابا عمرو يفتح جميع ذلك
من طريق المميلين له رؤس الاي لانه ليس براس اية ما عدا موسى عند من امال عنه فانه يقروه
على اصله بين بين والازرق عن ورش يفتح جميعه ايضا من طريق ابي الحسن بن غلبون وابنه عبد المنعم
ومكي وصاحب الكافي وصاحب الهادي وصاحب الهداية وابن بليمة وغيرهم لانه ليس براس اية
ويقرا جميعه بين بين من طريق التيسير والعنوان وعبد الجبار وفارس بن احمد وابي القسم ابن خاقان
لكونه من ذوات اليا وكذلك فاما من طغى في النازعات فانه مكتوب باليا ويترجح له عند من امال
الفتح في قوله لا يصلاها في والليل كما سياتي في باب اللامات والله تعالى اعلم السابع اذا وصل نحو النصارى
المسيح ويتامى النساء لابي عثمان الضرير عن الدوري عن الكسائي يجب فتح الصاد من النصارى والتاء
من يتامى من اجل فتح الرا والميم بعد الالف وصلا فاذا وقف عليها لم امليت الصاد والتاء مع الالف
بعدهما من اجل امالة الرا والميم مع الالف بعدهما والله تعالى اعلم باب امالة هاء التانيث وما قبلها

مطلب باب امالة

Copyright © King Saud University